الحبوب في براميل مدة اربع وعشرين ساعة او تغطّس في احواض من المياه فتبرز البزرة نظيفة ولكنها تكون مغلفة بغشآئين الاول غشآء رَقّي والثاني غشآء يدعونهُ بالجلد الفضّي . وبعد ان تجف الحبوب تمام الجفاف في الشمس ينزع هذان الغلافان عنها الواحد بعد الآخر بآلات مخصوصة لذلك وحينئذٍ لا يبقى على الفلاح سوى عرض غلالهِ للمبيع . على ان بعض الزرّاعين لا ينزعون القشر اولاً بل يأخذون الثمر بحالهِ ويجففونهُ في الشمس والمدة الكافية لتمام جفافهِ ثلاثة او اربعة اضعاف المدة اللازمة في الطريقة الاولى ثم يتمون العمل على ما ذكرنا . وهذه الطريقة اكثر صعوبةً وعناءً من الاولى غير انهم يؤكدون ان البن المجهز على هذه الكيفية يكون اثقل واجود مما يتحصل في الطريقة الاولى (ستأتي البقية)

السرطان

قد كثر انتشار هذا الدآء في السنين الاخيرة الى حدٍّ لم يُعهَد من قبل حتى قلقت لهُ الممالك واستدعى اهتمام الحكومات والاطبآء للبحث عن طبيعتهِ واستقرآء اسباب انتشارهِ . وقد عثرنا لاحد اكابر الاطبآء على فصلٍ مطوّل في هذا المعنى نشرهُ في احدى الجرائد الفرنسوية فرأينا ان نحصّلهُ لما فيهِ من عموم الفائدة قال

يموت في باريز ما بين ٥٠ و ٦٠ نفساً في كل اسبوع بدآء السرطان وحدهُ فهو من العلل القتالة الفاشية التي ليس اهول منها الا السلّ والسكتة والالتهاب الرئوي وهو آخذ في زيادة الامتداد حتى يؤخذ من تقرير المسيو

هربرت سنو أن الموت بهِ قد ازداد في مدينة لندرا من سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٨٩٥ حتى بلغ ما يقرب من ضعفين وقد انشئت لهُ في هذه المدينة جمعية مخصوصة للبحث عن طبيعتهِ وأسبابهِ والنظر في توقيهِ وعلاجهِ وقد اصدرت هذه الجمعية رسالة من عهدٍ قريب نشرت فيها ما وقفت عليهِ من احوالهِ وانفذت معتمداً ليزور المختبَر السرطاني الذي أُنشئ حديثاً في بوفالو من الولايات المتحدة ونشرت احدى المجلات الطبية المعتبرة جزءًا استغرقتهُ بكمالهِ في الكلام على هذا الداء. ثم ان حكومة المانيا عينت ١٣٩٧١ طبيباً بثّتهم في جميع ارجاء المملكة للبحث عن هذا المرض وتتبع اسبابهِ وسيُنشَر محصّل بحثهم عما قريب . وعلى الجملة فان البحث جارٍ على قدمٍ وساق في جميع الممالك للوصول الى كنه هذه العلة والوقوف في طريق امتدادها

اما اسباب هذا الداء وطريقة علاجهِ فلم يقرَّر فيهما الى الآن مايفيد نقلهُ غير انهُ قد ظهر من الاستقراء ان لهُ علاقةً بالبيئة لان الذي يؤخذ من مجمل الفحص والمراقبة انهُ من الامراض التي تكثر في الاقاليم المعتدلة ويندر حدوثهُ في البلاد الحارة ولا يكاد يُعرف في البلاد الباردة . فللسرطان اذن منطقةٌ تحيط بالارض على موازاة خطّ « السرطان » الاّ انهُ يتجاوزهُ شمالاً الى مسافةٍ بعيدةٍ فانهُ منتشرٌ في البلاد المتحدة بأسرها وفي جانبٍ من اميركا الانكليزية وجميع اوربا وآسيا الى اليابان . ومعظم عرض هذه المنطقة في اوربا فانها تمتدّ من جبل طارق الى الرأس الشمالي واما في روسيا فهي اقلّ امتداداً وكذلك في نواحي الپاسيفيك فانها تضيق شيئاً فشيئاً حتى تنتهي الى اليابان . وفي خارج هذه المنطقة لا يكثر هذا

الدآء الا في استراليا وغربي الهند الانكليزية ثم يقلّ في الجهات الحارّة وينقطع في الباردة وفي الحاصل فانهُ من الامراض الخاصّة بأرقى البلاد حضارةً وارفعها درجةً في سلّم العلم والصناعة

هذه حدود الاماكن المعرَّضة لانتشار هذا المرض الا انهُ لا ينتشر في جميعها على السوآء فانهُ في البلاد الواحدة والاقليم الواحد تتفاوت حالهُ كثرةً وقلة كما انهُ في الموضع الذي يقل فيهِ قد يكثر في بقاعٍ مخصوصة وربما انحصر في بعض المساكن دون بعض بل قد ينحصر في طبقةٍ او في حجرةٍ من المسكن الواحد . وقد دلّ الاستقرآء على ان لطبيعة الارض تأثيراً في حدوث هذا الدآء فحيث كانت التربة طباشيريةً جافّة يكون اقلّ وحيث كانت صلصاليةً رطبة او قابلةً للرطوبة كثر حدوثهُ ولما كان اكثر ما يوجد الصلصال وتستقرّ الرطوبة في الارض المنخفضة كان ولا بدّ اكثر تفشياً فيها من الاراضي الشاخصة والتلاع المرتفعة ومثل الاراضي الصلصالية الاماكن المجاورة للادغال والآجام والقائمة في قرار الاودية وعلى جوانب الانهار ولا سيما ما كان منها بطيء الجِرية

اما العلاقة بين الرطوبة والسرطان فانهم الى الآن لم يتوصلوا الى استيضاحها كما انهم لم يتوصلوا الى معرفة طبيعة هذا المرض على وجهٍ يصح القطع بهِ على ان في القدر الذي وصلوا اليهِ كفايةً لمعرفة وجه التوقي منهُ والله الواقي